Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 64 P:(II) 44-73
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.64.2.3

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Grammatical issues not mentioned in the Holy Quran

Dr. Ziad Ibrahim Abdullah
E-Mail: zeyad.i.abd20@uosamarra.edu.iq

Keywords:
Tanween, the six nouns, pronouns
Article history:

Received	30/12/2025
Received in revised form	9/2/2026
Accepted	11/2/2026
Available online	29/3/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

It is certain that the Holy Qur'an, with its ten frequent readings, did not contain some grammatical issues, because the Holy Qur'an, with its ten frequent readings, did not understand all that was mentioned in the Arabic grammar, but some of these issues were mentioned in the Holy Qur'an with its ten frequent readings, some were mentioned in the anomalous readings, some were mentioned in the noble Hadith, and in the words of the Arabs their poetry and prose, hence I liked to show the reader the grammatical issues that were not mentioned in the Holy Qur'an with its ten frequent readings

مـــســـائـــلُ نحـــويَّـــــةٌ لم تَـــرِدْ في القرآنِ الكريمِ

م.د. زياد إبراهيم عبد الله /جامعة سامراء / كلية التربية / قسم اللغة العربية.

المستخلص:

من المؤكَّد أنَّ القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة لم ترد فيه بعضُ المسائل النحوية؛ إذ إنَّ القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة لم يستوعب جميع ما ورد في النحو العربي، وإنَّما ورد بعضُ هذه المسائل في القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة، وورد بعضُها في القراءات الشاذة، وورد بعضُها في الحديث النبوي الشريف، وفي كلام العرب شعرهم ونثرهم، ومن هنا أحببت في هذا البحث أن أُظهرَ للقارئ الكريم بعضَ المسائل النحوية التي لم ترد في القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة.

الكلمات المفتاحية : التنوين، الأسماء الستة، الضمائر.

المقدمة

اللهم ربَّنا لك الحمد كما تُحبُّ وترضَى، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على حبيبك سيدنا وحبيبنا المصطفَى وعلى آله وصحبه أولي الفضل والوفا.

وبعد: فقد كنت قد كتبتُ من قبل بحثًا كان عنوانه (الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب للأمثلة المصنوعة في شرح ابن عقيل) وفي تلك الأثناء لفتت انتباهي مسائلُ نحويةٌ لم أجد لها شاهدًا من القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة ، فعزمت حينها أن أكتب بحثًا في المسائل النحوية التي ترد في القرآن الكريم ، وهذا الأمر ليس بالسهل أبدًا فهو يحتاج إلى استقراء دقيق، لكنِّي كما قلتُ عزمتُ وتوكلتُ على الله سبحانه فجاء عنوان البحث موسومًا بـ(**مسائل نحويَّة لم تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ**)، وكان من أهم المصادر التي اعتمدتها في هذا البحث هو دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ عضيمة، والنحو القرآني للدكتور البليزي.

وبالتأكيد فإنَّ القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة لم ترد فيه بعضُ المسائل النحوية؛ إذ إنَّ القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة لم يستوعب جميع ما ورد في النحو العربي، ومن هنا أحببت في هذا البحث أن أُظهرَ للقارئ الكريم بعضَ المسائل النحوية التي لم ترد في القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة.

وقد جاء هذا البحث مقسَّمًا على مبحثينِ، الأول منهما كان بعنوان: (مسائل في المقدِّمات النَّحويَّة لم تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ)، والثاني كان بعنوان: (مسائل نحوية في المعارف لم ترد في القرآن الكريم). أمَّا المسائل النحوية الأخرى التي لم ترد في القرآن الكريم فسوف أذكرها في غير هذا البحث إن شاء الله تعالى.

وبعد هذينِ المبحثينِ تأتي الخاتمة، وفيها سأذكر النتائج التي توصل إليها البحث.

منهجي في هذا البحث:

هو أنَّني أبحث عن المسألة النحوية في القرآن الكريم بقراءاته العشر المتواترة؛ إذ إنَّ القراءات العشر المتواترة كلَّها قرآن، فإذا لم أجدها في القراءات العشر المتواترة أقول: هذه المسألة لم ترد في القرآن الكريم، لكنَّها وردت في قراءة شاذة، أو وردت في الحديث النبوي الشريف الذي رواه الإمام أحمد أو غيره، أو أقول: لكنها وردت في الشعر أو في المَثَل .

والحمد لله الوليِّ الحميد، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحابته إلى يوم القرار.

المبحث الأول

مسائلُ في المقدِّمات النَّحويَّة لم تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ

[التَّنوين]

1-تنوين الترنُّم لم يرد في القرآن الكريم، وإنَّما ورد في الشعر، وهذا التنوين يلحق القافية المطلقة بحرف علة، قال جرير:

أقِلِّي اللَّومَ- عاذلَ- والعِتابَنْ وقُوليإنْ أصبْتُ- لقدْ أصابَنْ

فالتنوين في (والعِتابَنْ) و(أصابَنْ) هو تنوين الترنُّم جِيء به بدلًا من الألف؛ إذ الأصل: (والعِتابَا) و(أصابَا) . (ابن عقيل، د.ت، 1 / 21 – 22). وورد هذا التنوين أيضًا في بعض القراءات الشاذَّة، قال الأزهري: ((وقد يُبدَل التنوينُ من حرف الإطلاق في غير القوافي، كقراءة بعضهم: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) [الفجر: 4] بالتنوين)). (الأزهري، 1992م، 1 / 150)، وهي قراءة أبي الدينار الأعرابي. (الأندلسي، 1420هـ، 10 / 469).

2-التنوين الغالي لم يرد في القرآن الكريم، وإنَّما ورد في الشعر ، وهذا التنوين يلحق القوافي المقيَّدة، – أي: التي آخرها حرف صحيح ساكن – قال رؤبة بن العجاج:

وقاتِمِ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ

مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ

(ابن عقيل، د.ت، 1 / 22 – 23).

[فعل الأمر]

3-فعل الأمر المقترن بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: (اضْرِبَنَّ)، و(اخْرُجَنْ) لم يردْ في القرآن الكريم، لكنَّه ورد في بعض القراءات الشاذَّة. (عضيمة، 2004، 3 /390). ففي قوله تعالى:﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ١١] ((روى ابن غزوان عن طلحة (أن سَبِّحَنَّ) بنون مشددة من غير واو، ألحق فعل الأمر

نون التوكيد الشديد)).(الأندلسي، 1420هـ، 7 /245، وعضيمة، 2004، 3 /390)، وفي قوله تعالى:﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [ق: ٢٤] ((قرأ الحسن (أَلْقِيَنْ) بنون التوكيد الخفيفة)).(الأندلسي، 1420هـ ، 9 / 537، وعضيمة، 2004، 3 / 391).

[أسماء الأفعال]

4- أسماءُ الأفعالِ التي على وزن (فَعَالِ) - نحو: (دَرَاكِ)، و(نَزَالِ) وغيرهما - لم ترد في القرآن الكريم. وإنَّما جاءت في بعض القراءات الشاذَّة، ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ ﴾ [طه: ٩٧] قرأ الحسن (لا مَسَاسِ). (ابن هشام، 2009م، 128، والبليزي، 2009م، 166)، وهي قراءة شاذة. (ابن جني، 1994م، 2 / 56 - 57)، وجاءت في الشعر، قال الطفيل الحارثي:

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا ... ألا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا

وقال جرير بن عطية:

نَعَاءِ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمِرَّةٍ ... وجَرْداءَ مِثْلِ القَوْسِ سَمْحٍ حُجُولُها

(سيبويه، 1983م، 3 /270 - 272).

5- أسماءُ أفعالٍ لم ترد في القرآن الكريم، منها: (صَهْ)، و(مَهْ)، و(حَيَّ)، و(حَيَّهَلْ)، و(آمِين)، و(إِيهِ)، و(هَيَّا)، و(شَتَّانَ)، و(آهِ)، و(واهًا)، و(إِلَيْكَ). وإنَّما وردت في الأحاديث النبوية الشريفة وفي الشعر:

أ- (صَهْ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (اسْكُتْ)، وقد ورد في الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد عن سيدنا ((علي بن أبي طالب قال: (وَمَنْ قَالَ: صَهٍ فَقَدْ تَكَلَّمَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا جُمُعَةَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ))). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (719)، 2 / 124).

ب- (مَهْ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (انْكَفِفْ)، وقد ورد في الحديث الذي رواه الإمام أحمد، قال: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ، قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عَمِّكَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، فَقُلْتُ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا)، فَقَالَ: إِنِّي كَثِيرُ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: (مَـــهْ يَـــا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ))). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (14430)، 22 / 319).

ت- (حَيَّ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (أَقْـبِـلْ ، أو ائْـتِ)، وقد ورد في قول المؤذِّن: (حَيَّ على الصلاةِ ، حَيَّ على الفلاحِ) الوارد في الأحاديث النبوية الشريفة، وقال ابن أحمر:

أنـشَأتُ أسْألُـهُ: مَـا بـالُ رِفْـقَـتِـهِ حَيَّ الحُمُولَ، فإنَّ الرَّكْبَ قَـدْ ذَهَبا

(الاستراباذي، 2000م، 4 / 22).

ث- (حَـيَّـهَلْ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (أسْرِعْ ، أو أَقْـبِـلْ)، وقد ورد في الشعر، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

يَـتَـمـارَى في الَّـذي قُـلْـتُ لَـهُ ولَـقَـدْ يَـسْـمَـعُ قَـولِي حَـيَّـهَـلْ

(ابن يعيش، (د.ت)، 4 / 46 – 47).

ج- (آمِين): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (اسْتَـجِـبْ)، وقد ورد في الحديث الذي رواه الإمام النسائي ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] فَقُولُوا: آمِـيـنَ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِـيـنَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَقُولُ: آمِـيـنَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))). (النسائي، 2001م، رقم الحديث (1001)، 1 / 478)، وقال مجنون بني عامر:

يارَبِّ لا تَسلُبَنِّي حُبَّها أبَدًا ويَرحَمُ اللَّهُ عَبدًا قال آمِيْنَا

ح- (إِيهِ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (زِدْ ، أو حَدِّثْ)، وقد ورد في الشعر، قال ذو الرمَّة:

وَقَفْنا وقُلْنا إِيهِ عَن أُمِّ سالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ

(ابن يعيش، (د.ت)، 4 / 46 – 47).

خ- (هَـيَّـا): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (أسْرِعْ)، وقد ورد في الشعر، ((قال ابن ميَّادة:

لَـتَـقْـرُبُـنَّ قَـرَباً جُـلْـذِيًّـا

مـــا دامَ فِـــيـــهِـــنَّ فَـــصِـــيـــلٌ حَـــيًّـــــا
فَـــقَـــدْ دَجَـــا اللَّـــيـــلُ فَـــــهَـــيًّـــا هَـــيًّـــا

أي: أسرِعي أسرِعي، يخاطب ناقته)).(ابن يعيش، (د.ت)، 4 /49، وسيبويه، 1983م، 1 / 56).

د- (إلَـــيْـــكَ): وهو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (تَـــنَـــحَّ)، وقد ورد في الشعر، قال عبيد بن الأبرص:

اذْهَبْ إلَـــــيْـــــكَ فإنِّي مِن بَـــني أسَدٍ أهْلِ القِبابِ وأهْلِ الخَيلِ والنادِي

كأنَّه قال: اذهبْ تَـــنَـــحَّ.(ابن يعيش، (د.ت)، 4 / 50).

ذ- (شَتَّانَ): وهو اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى (افْـــتَـــرَقَ ، أو تَـــبَـــاعَـــدَ)، وقد ورد في الشعر، قال لَقِيط بن زُرَارَة:

شَـــتَّـــــانَ هَـــذَا والـــعِـــنـــاقُ والـــنَّـــوْمْ والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّـــــلُّ الدَّوْمْ

(المبرد، (د.ت)، 4 / 305).

ر- (آهٍ): وهو اسمُ فعلٍ مضارعٍ بمعنى (أتَـــوَجَّـــعُ)، وقد ورد في الشعر، أنشد الأزهري في (تهذيب اللغة):

آهٍ مِـــنْ تَـــيَّـــــــاكِ آهَـــا تَـــــرَكَـــــتْ قَـــلْـــبِـــي مُـــتـــاهَـــا

(الأزهري، 2001م، 6 / 255).

ز- (واهًا): وهو اسمُ فعلٍ مضارعٍ بمعنى (أعْـــجَـــبُ)، وقد ورد في الشعر، قال أبو النجم العجلي:

وَاهًـــــا لِـــرَيَّـــا ثُـــمَّ وَاهًـــا واهَا يَـــا لَـــيْـــتَ عَـــيْـــنَـــيْـــهـــا لَـــنَا وَفَاهَا
بِـــثَـــمَـــنٍ نُـــرْضِـــي بِـــــهِ أَبَـــــاهـــا

(ابن يعيش، (د.ت)، 4 / 115).

[الأسماء الستة]

6- (أبو ، وأخو) من الأسماء الستة كما هو معلوم، ولغة القَصْرِ فيهما - وهي إلزامهما الألفَ رفعًا ونصبًا وجرًّا ، نحو: (هذا أبا زيدٍ وأخاهُ) و(رأيتُ أبا زيدٍ وأخاهُ) و(سلمتُ على أبا زيدٍ وأخاهُ) - لم ترد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م ، 99 - 100)، وإنَّما وردت في الشعر، قال الشاعر:

إنَّ أبـاهَـا وَأبـا أَبـاهَـا قَـدْ بَـلَـغَـا فِي الـمَـجْـدِ غَـايَـتَـاهَـا

فـ(أبـاهـا) الثانية مضاف إليه وقد جاءت بالألف، وهذه اللغة هي لغة الـقَصْرِ، ولو جاء بها الشاعر على لغة الإتمام لقال: (وأبـا أبيها). وهذا البيت يُـنسب إلى رُؤْبَة بن العجاج، وينسب أيضًا إلى أبي النَّجم العجلي. (عبد الحميد، (د.ت)، 1 / 50)، وورد في قول بعض العرب: (**مُكْرَهٌ أخـاكَ لا بَطلٌ**)، فـ(أخـاكَ) مبتدأ مرفوع، و(مُكرَهٌ) خبره. (الأزهري، 1992م، 1 / 225 – 226). وهذه اللغة هي لغة القصر، ولو أنَّ القائل جاء بهذا القول على لغة الإتمام لقال: (**مُكْرَهٌ أخـوكَ**).

* **وأمَّا لغة النقص فيهما**– والنقص: هو حذف الواو والألف والياء مع كونها مضافة، والإعراب بالحركات الظاهرة على الخاء والباء، نحو: (هذا أخُهُ وأبُـهُ) و(رأيتُ أخَهُ وأبَـهُ) و(مررتُ بأخِهِ وأبِـهِ) – فهذه اللغة أيضًا لم ترد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م ، 100)، وإنَّما وردت في الشعر، قال رؤبة بن العجاج:

بِـأبِهِ اقْـتَـدَى عَـدِيٌّ فِـي الـكَـرَمْ وَمَـنْ يُـشَـابِـهْ أبَـهُ فَـمَـا ظَـلَـمْ

(ابن عقيل، (د.ت)، 1 /49)، فالشاهد في هذا البيت هو قوله: (بأبِـهِ)، وقوله: (أبَـهُ)، وهذه لغة النقص، ولو جاء بهما الشاعر على لغة الإتمام لقال: (بأبِـيـه)، و(أبـاهُ). ((ومن نقص (أخ) ما حكاه أبو زيد من قولهم: (جاءني أخُـكَ))).(الأندلسي، (د.ت)، 1 / 166).

7– (حَـمُـو) التي هي من الأسماء الستة لم ترِدْ في القرآن الكريم، لا بلغة الإتمام وهي أن تكون بالواو رفعًا وبالألف نصبًا وبالياء جرًّا، ولا بلغة القصر، ولا بلغة النقص كما هو مبيَّن آنفًا. (البليزي، 2009م ، 93)، وإنَّما وردت في الشعر بلغة الإتمام، قال منصور بن مرثد الأسدي:

قُلتُ لـبـوَّابٍ لَـدَيـهِ دارُها تِـيـذَنْ فَـإنِـي حَمُـوها وجارُهَا

(المرادي، 2008م، 3 / 1269).

* ووردت بلغة النقص أيضًا، فقد أنشد الفراء (ت 207هـ) بيتَ منصور بن مرثد الأسدي هكذا:

قُـلـتُ لـبـوَّابٍ لَـدَيـهِ دارُهـا تِـيـذَنْ فَـإنِـي حَـمُـهـا وجارُهَا

(الشاطبي، 2007م، 1 / 150)، ((وحكى الفراء: (هذا حَـمُـك))). (ابن قيم الجوزية، 1954م، 1 / 96).

8- (هَنُو) التي هي من الأسماء الستة لم ترِدْ في القرآن الكريم، لا بلغة الإتمام، ولا بلغة القَصْرِ، ولا بلغة النقص، نحو: (هَنُ). (البليزي، 2009م ، 100 ، ونهر ، 2010، 1/ 67 هامش رقم (2)). وإنَّما وردت في الحديث النبوي الشريف بلغة النقص، قال سيدنا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في الحديث الذي ذكره الإمام البغوي في شرح السنة: (مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِـهَـنِ أَبِيهِ وَلا تَـكْـنُوا). (البغوي، 1983م، 13 / 120- 121، والأزهري، 1992م، 221/1). وقال الأقيشر الأسدي:

رُحْـتِ وفي رِجْـلَـيْـكِ مـا فِيـهِـما وقَـدْ بَـدَا هَـنْـكِ مِـنَ المِـئْزَرِ

أراد (هَـنُـكِ).(سيبويه، 1983م، 4 / 203 ، والشاطبي، 2007م، 1 / 149).

* وأمَّا ورودها بلغة الإتمام فقد قال سيبويه (ت 180هـ): ((واعلم أنَّ من العرب مَن يقول: (هذا هَنُوكَ)، و(رأيتُ هَناكَ)، و(مررتُ بِـهَـنِـيـكَ))). (سيبويه، 1983م، 3 / 360).

* ولم ترد (هنو) بلغة القَصر لا في القرآن الكريم كما قلنا ولا في كلام العرب، قال ابن عقيل: ((وأنَّ في (هَنٍ) لغتين، إحداهما: النقص وهو الأشهر. والثانية: الإتمام وهو قليل)).(ابن عقيل، (د.ت)، 1 / 51).

9- (فُو) التي هي من الأسماء الستة لم ترِدْ في القرآن الكريم مرفوعةً بالواو أو مجرورةً بالياء، وإنمَّا وردت منصوبة بالألف في موضع واحد ، قال الله سبحانه: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ ﴾ [الرعد: ١٤]. (البليزي، 2009م، 97)، لكنَّها وردت مرفوعة بالواو في الشعر، قال رجلٌ من بني تميم:

وَا بِأَبِـي أَنـْتِ وَفُـوكِ الأَشْـنَـبُ

كـأَنَّمـا ذُرَّ عَـلَـيـهِ الـزَّرْنَـبُ

أو زَنْـجَبِيلٌ وَهْوَ عِندِي أَطْيَبُ

(الأزهري، 1992م، 4 / 150).

ووردت مجرورة بالياء في الحديث الذي رواه الإمام مسلم، قال سيدنا رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم: (حَـتَّى اللُّـقْـمَـةَ تَـجـعَـلُـها فِـي فِـي امْـرَأَتِـكَ).(النيسابوري، 2003م، باب الوصية بالثلث، رقم الحديث (4100)، 805).

* وهي أيضًا لم ترِدْ في القرآن الكريم معربةً بالحركات، نحو: (فَـمُـكَ نظيفٌ) و(عالجتُ فَمَ زيدٍ) و(نظرتُ إلى فَمِ زيدٍ)، لكنها جاءت في الحديث النبوي وفي الشعر، قال سيدنا رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام مالك: (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِـنْـدَ اللَّـــهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ). (المدني، 1412هـــ ، 1 / 329، رقم الحديث (854)، والأشموني، 2014م، 1 / 52)، وقال رؤبة بن العجاج:

يُـصْـبِـحُ ظَـمْـآنَ وفي الـبـحـرِ فَـمُـهْ.

(الأشموني، 2014م، 1 / 52).

10- الأسماء الستة لم تـرد في القرآن الكريم مُـصَغَّـرَةً. ولم أجد لتصغيرها شاهدًا من كلام العرب ما عدا (أبَـا)، فقد ورد مصغَّـرًا في الحديث الذي رواه الإمام ابن ماجة (ت273هـــ) ((عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دِين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله **أُبَـيُّ بن كعب**، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإنَّ لكلِّ أمة أمينًا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح))).(ابن ماجة، (د.ت)، رقم الحديث (154)، 1 / 55). الشاهد في قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: (**أُبَـيٌّ**).

[المثنى والمُلحَـق به]

11- (اثنانِ)، و(اثنتانِ) ملحقانِ بالمثنى، ولم يأتيا في القرآن الكريم مركَّبَينِ مجرورَينِ، وإنَّما جاءا في حال التركيب مرفوعينِ ومنصوبينِ فقط، قال تعالى:﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: ٣٦]، وقال تعالى:﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: ٦٠]، وقال سبحانه:﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢]، وقال سبحانه:﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠]. (البليزي، 2009م، 102).

12- (كِلا) ملحقة بالمثـنَّى، وهي لم ترد في القرآن الكريم مضافة إلى اسمٍ ظاهرٍ، وإنَّما جاءت مضافة إلى الضمير، قال الله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. و(كلاهما) هنا مرفوعة؛ لأنها معطوفة على المرفوع (أحدهما). ولكنها وردت في الشعر مضافة إلى اسم ظاهر، قال لبيد رضي الله عنه:

فأصْبَحْتَ أنـــَّى تَأتِها تَلْتَبِسْ بهَا كِلا مَرْكَـبَـيْـهِا تَحتَ رِجْلِكَ شاجِرُ

(سيبويه، 1983م، 3 / 58).

13- (كِلْتا) ملحقة بالمثنى، وهي لم ترد في القرآن الكريم مضافة إلى الضمير. وإنَّما وردت مضافة إلى اسمٍ ظاهرٍ في موضع واحد، في قوله تعالى:﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: 33]، و(كِلْتا) هنا: مبتدأ مرفوع.

وقد جاءت في الشعر مضافة إلى الضمير، قال الشاعر:

فِي كِلْتَ رِجْلَيْـهَا سُلامَى وَاحِدَهْ كِـلْـتـاهُـما مَـقْـــــرُونَـةٌ بِـزائِـــدَهْ

(ابن الوراق، 1999م، 389).

14- لم ترد (كِلا) و(كِلْتا) منصوبتينِ أو مجرورتينِ في القرآن الكريم، وإنَّما جاءتا مرفوعتينِ، كما هو مُبيَّـن في الآيتينِ السابقتَي الذكر.

وقد جاءتا في كلام العرب منصوبتينِ ومجرورتينِ، فمن مجيئهما منصوبتينِ ما جاء في قول العرب، قال سيبويه: ((ومن ذلك قول العرب: (كِـلَـيْـهِـمـا وتمرًا)، فذا مَثَلٌ قد كَثُرَ في كلامهم واستعمل، وتُرِكَ ذكرُ الفعلِ لِما كان قبل ذلك من الكلام، كأَنَّـه قال: (أعْطِـنِـي كِلَيْهما وتَمْرًا))). (سيبويه، 1983م، 1 / 280 – 281). وقال الشاعر:

كَـأنَّ كِلْتَـيْـهِـما في مِـمْطَـرٍ خَلَـقٍ وجَيْـبُـهُ مُـرقَّـنٌ في صِـبْـغِ شَوْرانِ

(الشيباني، 1974م، 2 / 143).

ومن مجيئهما مجرورتينِ قول هشام بن معاوية:

يَمُـتُّ بِـقُـربَـى الـزيـنبَـينِ كِـليْـهِـما إليـك وقُـربَـى خـالـدٍ وحبـيبِ

فهنا قد استُغنِي بـ(كِلَيهما) عن (كِلْتَيهما)، (ابن مالك، 1990م، 3/ 291- 292، والمرادي، 2008م، 2 / 971). و(كِلَيْهِما) هنا توكيد لـ(الزينبَينِ) مجرور . وقال الهذلي:

إذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأخَرَتْ مِائةً وَفْياً وزادُوا عَلَى كِلْتَيْهِما عَدَدا

(ابن منظور، 1414هـ، 15 / 398).

15- من العرب مَن يجعلُ المثنى والملحقَ به بالألف مطلقًا: رفعًا ونصبًا وجرًّا، فيقول: (جاءَ المعلمانِ)، و(رأيتُ المعلمانِ)، و(سلمتُ على المعلمانِ)، وهذه اللغة في المثنى لم ترد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 104). وإنَّما وردت في الحديث الشريف قالَ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام أحمد: (لا وِتْرانِ في ليلةٍ).(الشيباني، 2001م، 26/ 222 ، رقم الحديث (16296)، ووردت في الشعر، قال المتلمس:

فَأَطْرَقَ إطْرَاقَ الشُّجَاعِ ولَوْ رَأى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

(ابن الصائغ، 2004م، 1/ 194).

- وقد وردت هذه اللغة في الملحق بالمثنى في القرآن الكريم، وعليها حَمَلَ بعضُهُم قولَهُ تعالى: (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) [طه: 63]، وهي قراءة متواترة قرأ بها العشرة عدا حفص وابن كثير وأبي عمرو البصري. (ابن الجزري، (د.ت)، 2 / 320 - 321).

16- قال ابن عقيل: ((حقُّ نون المثنى والمُلحَق به الكسرُ، وفتحها لغة))، (ابن عقيل، (د.ت)، 1 / 67). وهذه اللغة لم ترد في القرآن الكريم، وإنَّما وردت في الشعر، قال حميد بن ثور الهلالي وهو صحابي رضي الله تعالى عنه:

على أَحْوَذِيَّيْنَ استَقَلَّتْ عِشِيَّةً

(ابن عقيل، (د.ت)، 1 / 67).

[جمع المذكر السالم والمُلحَق به]

17- حقُّ نون جمع المذكر السالم وما أُلحِق به هو الفتح، وكسرها لم يرد في القرآن الكريم، وإنَّما وردَ في الشعر شذوذًا، قال ابن عقيل: ((وقد تكسر شذوذًا ومنه قوله:

عَرَفْنا جعفرًا وبَني أبيهِ وأنكرْنا زعانِفَ آخرِيْنِ

وقوله:

أكُـلَّ الدَّهـرِ حِـلٌّ وارتِـحـالٌ أمَا يُـبـقِـي عَـلَيَّ ولا يَـقـيـنـي؟!

وماذا تـبـتـغـي الشعـراءُ مِنِّي وقد جاوزْتُ حَـدَّ الأربـعِـيْـنِ؟

وليس كسرها لغة خلافًا لمن زعم ذلك)).(ابن عقيل، (د.ت)، 1 / 65 – 66).

18- لم يرد في القرآن الكريم أنَّ الاسمَ العلمَ قد جُمِعَ جمعَ مذكرٍ سالمًا. فكلُّ ما ورد في القرآن الكريم من جمع المذكر السالم كان جمعًا للصفة. (البليزي، 2009م، 107- 109)، قال تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١ – ١١]، وقال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ ﴾ [الصف: ١٤]، وقال تعالى: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١١٢].

وإذا تتبعنا كلام العرب نجد أنَّ الاسمَ العلمَ قد جُمِعَ جمعَ مذكرٍ سالمًا، جاء في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي ذكره أبو حيان الأندلسي: ((وقال زيدُ بنُ ثابتٍ لعمرَ – رضي الله عنهما – وقد جاءت عمرَ حُلَلٌ من اليمن: (هؤلاءِ المحـمَّـدُونَ بالبابِ يَسْتَـكْسُونَـكَ)، وكان بالباب محمدُ بنُ أبي بكر، ومحمدُ بنُ طلحةَ، ومحمدُ بنُ حاطب، ومحمدُ بنُ مسلمةَ)).(الأندلسي، 1998م، 2 / 969).

وجاء في كتاب سيبويه تحت عنوان (هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء): ((قال الشاعر وهو رؤبة فيما لحقته الواو والنون في الرفع، والياء والنون في الجر والنصب :

أنا ابنُ سَعْـدٍ أكرَمُ السَّعْـدِيـنَـا

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير، وهو قول يونس والخليل)). (سيبويه، 1983م، 3 / 395 – 396).

19- (ذَوُو) ملحقة بجمع المذكر السالم، وهي لم ترد في القرآن الكريم مرفوعة أو مجرورة، وإنَّما جاءت منصوبةً في موضع واحد، في قول الله تعالى:﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ [البقرة: ١٧٧].(البليزي، 2009م، 110).

وقد جاءت في الشعر مرفوعة ومجرورة، فمن مجيئها مرفوعة ما جاء في قول عمرو بن الأهتَم:

إنَّا بـــنِـــي مِنقرٍ قومٌ ذَوُو حَسَبٍ فينا سَراةُ بـــنِـــي سعدٍ ونادِيَـــها

(سيبويه، 1983م، 2 / 233)، وقال مهلهل بن ربيعة:

يا حارِ لا تجهَلْ علَى أشياخِنا إنَّا ذَوُو السَّوْراتِ والأَحْلامِ

(سيبويه، 1983م، 2 / 251)، ومن مجيئها مجرورة ما جاء في قول الشاعر وهو ينسب إلى بعض بني فقعس:

كيما أُعِدهم لأبعدَ منهم ولقد يجاء إلى ذَوِي الأحقادِ

(ابن جني، (د.ت)، 481/2).

20- (عِزِينَ ، وعِضِينَ): جمع (عزة ، وعضة)، وكلٌّ منهما ملحق بجمع المذكر السالم، ولم يـــأتيا في القرآن الكريم مرفوعَينِ أو مجرورَينِ، وإنَّما جاء كلٌّ منهما منصوبًا في موضع واحد، في قول الله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩١]، وقوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ [المعارج: ٣٧].(البليزي، 2009م، 111- 112).

وقد جاءا في كلام العرب مرفوعَينِ ومجرورَينِ، فمن مجيئهما مرفوعَينِ ما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد ((عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ المَسجِدَ لِصَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فَإِذَا هُمْ عِـــزُونَ مُـــتَـــفَـــرِّقُـــونَ، فَغَضِبَ غَضَبًا مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ غَضَبًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ)). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (10803)، 16/ 468). وذكر ابن سيده (458هـــ) أنَّ العربَ ((قَالُوا فِي الْقَلِيلِ: عِـــضُونَ وعِـــضَوات)). (ابن سيده، 2000م، 1 / 116).

ولم أجد لجرِّهما شاهدًا لا مِن الحديث النبوي الشريف، ولا مِن كلام العرب.

21- (العالَمونَ): ملحقة بجمع المذكر السالم، وهي لم ترد في القرآن الكريم مرفوعة أو منصوبة، وإنَّما جاءت مجرورة فقط، قال الله تعالى:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢]، وقال سبحانه: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩].(البليزي، 2009م، 112).

وقد جاءت في كلام العرب مرفوعةً ومنصوبةً، فمن مجيئها مرفوعةً قولُ الشاعر:

تَـنـصَّـفُـهُ الـبـريَّـةُ وَهـوَ سـامٍ وتُـلْفَـى الـعالَـمُـونَ لَـهُ عِـيـالا

(السيوطي، 1992م، 1 / 157). ومن مجيئها منصوبةً قول الحطيئة في هجاء أمِّـهِ:

تـنـحـي واقـعـدي مـنِّي بعيـدا أراحَ اللهُ مـنـكِ الـعـالَـمِـيـنَـا

22- (أهلُونَ) ملحقة بجمع المذكر السالم، وهي تستعملُ مضافةً وغيرَ مضافة، ولم تأتِ في القرآن الكريم إلَّا مضافةً، قال الله تعالى:﴿ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا ﴾[الفتح: ١١]، وقال سبحانه:﴿ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا ﴾[الفتح: ١٢]، وقال سبحانه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦].(البليزي، 2009م، 110- 111).

ومن استعمالها غير مضافة ما جاء في الحديث الشريف الذي رواه الإمام النسائي ((عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ خَلْقِهِ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ))).(النسائي، 2001م، رقم الحديث (7977)، 7 / 263). وقال الشاعر:

وما المالُ والأهلُونَ إلَّا ودائِعُ ولا بُدَّ يومًا أنْ تُـرَدَّ الودائِعُ

23- (أرَضُونَ): جمع (أرْض)، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم، وهي لم ترد في القرآن الكريم، وإنَّما جاءت في الأحاديث الشريفة، رَوَى الإمام مسلم ((عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ))). (النيسابوري، 2003م، رقم الحديث (4840)، 969)، ورَوَى الإمام مسلم أيضًا ((عن سعيد بن زيد ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ أخذَ شِبرًا من الأرض ظُلمًا، فإنَّه يُطوَّقُهُ يومَ القيامةِ مِن سَبعِ أرَضِينَ))). (النيسابوري، 2003م، رقم الحديث (4026)، 792).

[الاسم المنقوص]

24- الاسم المفرد المنقوص مثل: (القاضِي، والداعِـــي) لم يرد في القرآن الكريم مضافاً إلى ياء المتكلم، نحو: (القرآنُ داعِيَّ إلى الفلاحِ). (البليزي، 2009م، 283). وإنَّما ورد مضافًا إلى اسم ظاهر، قال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأحقاف: ٣١].

المبحث الثاني

مسائل نحوية في المعارف لم ترد في القرآن الكريم

[الـــضـــمـــائـــر]

25- الضمير (أنتِ) بكسر التاء لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في كلام العرب، قال كثير :

وأنتِ الَّتِي حبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ إليَّ وَإِنْ لمْ تَدْرِ ذَاكَ القصائِرُ

(ابن يعيش، (د.ت)، 6/ 45). وقال كثير أيضًا:

وأنتِ الَّتي حبَّبْتِ شغْبًا إلى بدًا إليَّ، وأوطاني بِلادٌ سواهما

(الاستراباذي، 2000م، 6 / 15).

26- الضمير (أنـــتُـــنَّ) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في جزء من الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: ((فَإِنَّـــكُنَّ أَنْـــتُـــنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ)).(الشيباني، 2001م، رقم الحديث (24647)، 41/ 191).

27- ضمائر الرفع: (هما، وأنتما، وأنتم) لم تأتِ ضميرَ فصلٍ في القرآن الكريم، وذلك نحو: (الزيدانِ هما العالِمانِ)، و(كنتما أنتما المراقبَينِ). و(كنتم أنتم المراقبِينَ). وإنَّما جاءت في محل رفع مبتدإ، قال الله تعالى:﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحقاف: ١٧]، وقال تعالى: ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ [القصص: ٣٥]، وقال سبحانه: ﴿ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣]، وجاءت في محل رفع توكيد لفظي للضمير المستتر وللضمير البارز، قال سبحانه: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ﴾ [يونس: ٢٨]، وقال سبحانه: ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنبياء: ٥٤].(البليزي، 2009م، 185 – 186).

28- ضمير الرفع المنفصل لم يأتِ في القرآن الكريم نائبًا عن الفاعل. وذلك نحو: (ما أُكرِمَ إلَّا أنا)، و(ما يُكرَمُ إلَّا أنتما). ولم أجد لذلك شاهدًا لا مِن الحديث النبوي الشريف، ولا مِن كلام العرب.

وإنَّما جاء فاعلًا ومبتدأً وغير ذلك، فمن مجيئه فاعلًا قوله تعالى: ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ومن مجيئه مبتدأً قوله تعالى:﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِۖ ﴾ [فصلت: ٣١].

29- الضمير (إيَّــاكِ) بكسر الكاف لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في كلام العرب، وَمِنْهُ قولهم في المثل: ((إيَّاكِ أَعْنِي، واسْمَعِي يا جارَهْ)). (الأزهري، 2001م، 3 / 135).

30- الضمير (إيَّــاكُما) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في كلام العرب، أنشد بعض النَّحْوِيين:

فــيــا الــغُــلامــانِ اللَّــذانِ فَــرَّا إيَّــاكُــمــا أَنْ تــكــسِــبــانــا شَــرَّا

(المبرد، (د.ت)، 4 / 243).

31- الضمير (إيَّــاكُنَّ) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في قول حبيبنا وسيدنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه: ((إيَّــاكُــنَّ وكُفْرَانَ المُنْعِمِينَ، إيَّــاكُــنَّ وكُفْرَانَ المُنْعِمِينَ)). (البخاري، 1989م، رقم الحديث (1047)، 360).

32- الضمير (إيَّــاها) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في قول سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أَلا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إيَّــاهَــا، فَإِنَّهُ شَكَاكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ)).(الشيباني، 2001م، رقم الحديث (1754)، 3 / 281).

33- الضمير (إيَّــاهُما) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في قول سيدنا وحبيبنا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّــاهُمَا)). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (22090)، 36 / 410).

وورد أيضًا في جزء من الحديث الشريف الذي رواه الإمام مالك عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ((قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلم إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ؟ فَقُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ بَلَى، لَهُ ثَوْبَانِ فِي العَيْبَةِ، كَسَوْتُهُ إِيَّــاهُمَا)).(المدني، 1412هــ، رقم الحديث (1899)، 2 / 81).

34- الضمير (إِيَّــاهُنَّ) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما ورد في جزء من الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ فَصَبَــرَ عَلَى لأْوَائِهِنَّ، وَضَرَّائِهِنَّ، وَسَرَّائِهِنَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّــاهُنَّ))). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (8425)، 14 / 148). وورد أيضًا في قَول رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبُــرَيدَةَ رضي الله عنه: ((أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِيَّــاهُنَّ)).(ابن أبي شيبة، 1409هــ، رقم الحديث (29353)، 6 / 45).

35- وقوع الضمير المتصل بعد (إلَّا) لم يأتِ في القرآن الكريم. وإنَّما ((جاء شذوذًا في الشعر كقوله:

أعُوذُ بِرَبِّ العرشِ مِن فِــئَــةٍ بَــغَتْ عَــلَيَّ، فَما لِي عَوضُ إلَّاه ناصِرُ

وقوله:

وما علَينا – إذا ما كُنتِ جارَتَــنــا – أنْ لا يُــجــاوِرَنــا إلَّاكِ دَيَّــارُ)).

(ابن عقيل، (د.ت)، 1 / 85 – 86).

36- ضمائرُ النصبِ والجرِّ المتصلة (نــا، وهــا، والهاء، والياء، والكاف) تُلحَق بـــ(كان) وأخواتها فتكون في محل نصب خبرها، وهذا لم يرد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 201، وهامش رقم (2)، 201 – 202) وإنَّما ورد في قول سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر رضي الله عنه في شأن ابن صيَّاد: ((إِنْ يَــكُــنْــهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عليه، وإن لم يَــكُــنْــهُ فلا خير لك في قتله)).(البخاري، 1422هــ، رقم الحديث (3055)، 4 / 70).

37- الضمير المتصل (نا) لم يجتمع في القرآن الكريم مع نون النسوة، وإنَّما جاء ذلك في الشعر، قال جرير:

إنَّ العُيُونَ الَّــتــي في طَــرْفِــهــا حَــوَرٌ قَــتَــلْــنَــنَــا ثُــمَّ لَــمْ يُــحْــيِينَ قَتلانا

(البليزي، 2009م، 205).

38- لم تجتمع نون النسوة مع نون الوقاية في القرآن الكريم في الأفعال كلِّها. وذلك نحو: (أطَعْنَنِي)، و(يُطِعْنَنِي)، و(أطِعْنَنِي).(عضيمة، 2004م، 11 / 335، والبليزي، 2009م، 213 – 214). وإنَّما جاء ذلك في كلام العرب، قال الشاعر:

هَوَيْنَنِي وَهَوَيْتُ الخُرَّدَ العُرُبا

(همع الهوامع، 1992م، 5 / 140).

39- لم تجتمع ياء المؤنثة المخاطبة مع نون الوقاية في القرآن الكريم. وذلك نحو: (تُكرِمِينَنِي)، و(أكرِمِينِي).(عضيمة، 2004م، 11/ 335 ، والبليزي، 2009م، 214). وإنَّما جاء ذلك في كلام العرب، قال حاتم الطائي:

أرِينِي جَوادًا ماتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي أرَى ما تَرَيْنَ أو بَخيلًا مُخَلَّدَا

(الأزهري، 1992م، 1 / 355- 356)، وقال عمر بن أبي ربيعة:

حَدِّثِينِي وأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ أَتُحِبِّينَنِي جُعِلتُ فِداكِ ؟

واصْدُقِينِي فإنَّ قَلبي رَهينٌ ما يُطِيقُ الكَلامَ فِيمَنْ سِواكِ

فالشاهد في هذه الأبيات هو (أرِينِي)، و(حَدِّثِينِي)، و(اصْدُقِينِي)، و(أَتُحِبِّينَنِي).

40- فعلُ الأمرِ للمثنَّى لم يجتمع فيه الضمير ألف الاثنينِ مع نون الوقاية في القرآن الكريم. وإنَّما جاء ذلك في الشعر، قال مالك بن الريب:

خُذانِي فَجُرَّانِي بِبُرْدِي إلَيكُما فَقَدْ كُنتُ قَبْلَ اليومِ صَعْبًا قِيادِيا

(البليزي، 2009م، 213 – 214). وقال الشماخ:

ألا يا اسْقِيانِي قَبلَ غارةِ سِنْجالِ وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

(سيبويه، 1983م، 4 / 224).

41- اتصالُ نون الوقاية بـ(لعلَّ) نحو: (لَعَلَّنِي) لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما وردت (لعلَّ) في القرآن الكريم مجردةً من هذه النون، قال تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، وقال سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾ [غافر: ٣٦].

وقد ورد اتصالُ هذه النون بـــ(لعلَّ) في الشعر، قال حاتم الطائي:

أرِيـــنِـــي جَـــوادًا ماتَ هُـــزلًا لَعَـــلَّـــنِـــي أرَى مـــا تَـــرَيْـــنَ أو بَـــخـــيـــلًا مُخَـــلَّدَا

(الأزهري، 1992م، 1 / 355- 356). وقال مُدرِك بن حصن الأسدي:

فَـــقُـــلْـــتُ: أَعِـــيْـــرَانِـــي الـــقَـــدُومَ لَعَلَّـــنِـــي أَخُطُّ بِهَا قَـــبْـــرًا لأبـــيَـــضَ مَاجِـــدِ

(ابن الصائغ، 2004م، 2 / 546).

42- اتصالُ نونِ الوقاية باسمِ الفعل لم يرد في القرآن الكريم. وذلك نحو: (دَراكِـــنِـــي)، أي: (أدْرِكْنِي)، و(قَدْنِي، وقَطْنِـــي)، أي: يكفيني. (نهر، 2010م، 1/ 141 هامش رقم (2)، والبليزي، 2009م، 215 – 216). وإنَّما ورد في كلام العرب، قال حُمَيد بن مالك الأرقط:

قَـــدْنِـــيَ مِن نَصرِ الخُبَـــيْـــبَـــيـــنِ قَـــدِي ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلحدِ

(سيبويه، 1983م، 2 / 371). وقال الراجز:

امْـــتَـــلأ الـــحَـــوضُ وقـــال: قَـــطْـــنِـــي

(الزجاجي، 1985م، 140).

43- اتصالُ نونِ الوقاية باسمِ التفضيل نحو: (أفـــضلنِـــي)، لم يرد في القرآن الكريم. وإنَّما جاء في الحديث الشريف، قَالَ أبو تَمِيمٍ الجَيْشَانِي: ((أَخْبَرَنِي أَبو ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْـــوَفُـــنِـــي عَلَى أُمَّتِي) قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: (أَئِمَّةً مُضِلِّينَ))).(الشيباني، 2001م، رقم الحديث (21296)، 35 / 222). الشاهد في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَخْـــوَفُـــنِـــي).

44- اتصالُ نونِ الوقاية بـــ(حاشا) نحو: (حاشانِـــي)، لم يرد في القرآن الكريم.

ولم أجد لهذا شاهدًا لا مِن الحديث النبوي الشريف، ولا مِن كلام العرب.

[الـــعَـــلَـــم]

45- ما جاء على وزن (فَـــعالِ) وهو عَلَم على مؤنث نحو: (حَذامِ) و(قَطامِ) لم يأتِ في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 146 – 147)، وإنَّما جاء في الشعر، قال الشاعر وهو لُجَيم بن صَعْب :

إذَا قَـــالَـــتْ حَـــذَامِ فَـــصَـــدِّقُـــوهَـــا فَـــإنَّ الـــقَـــوْلَ مَـــا قَـــالَـــتْ حَـــذَامِ

(ابن هشام، 2009م، 129)، وقال النابغة:

أتــــــارِكــةٌ تَــــدَلُّــلَــهــا قَطامِ ؟ رَضِــيــــنــا بالــتَّــــحِــــيَّــــةِ والسَّــلامِ

وقال الحماسي:

أَبَــيــت اللَّــعْــنَ إنَّ سَــكــابِ عِــلْــقٌ نَــــفِــيــسٌ لا يُــعــارُ ولا يُــبــاعُ

(عبد الحميد، 2009م، 130).

[أسمــاء الإشــارة]

46- ممَّا يُــشار به إلى المفرد المذكر: (ذا)، و(هذا)، و(ذلكَ) بفتح الكاف، و(ذلكِ) بكسر الكاف، و(ذلكُما)، و(ذلكُمُ)، و(ذلكُنَّ). و ممَّا يُــشار به إلى المفرد المذكر أيضًا: (ذاكَ) بفتح الكاف، و(ذاكِ) بكسر الكاف، و(هذاك)، و(ذاكُما)، و(ذاكُم)، و(ذاكُنَّ).(أبو الفداء، 2005م، 1 / 198).

وأسماء الإشارة (ذاكَ) بفتح الكاف، و(ذاكِ) بكسر الكاف، و(هذاك)، و(ذاكُما)، و(ذاكُم)، و(ذاكُنَّ) لم ترد في القرآن الكريم، وإنَّما وردت في كلام العرب، قال كثير :

وأنتِ الَّتِي حبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ إليَّ وَإنْ لمْ تَدْرِ ذَاكَ القصائِرُ

(ابن يعيش، (د.ت)، 6/ 45)، وقال مجنون ليلى:

وإنِّي على لَيْلَى لَــزَارٍ وَإنَّني عَلى ذَاكَ فيما بَيْنَنَا مُستديمُها

(الأزهري، 1992م، 1 / 357). وقال عمر بن أبي ربيعة:

فأَتــبَعَهُ لكي يَجــزيــنَ وُدِّي وَمَا سَلْمَى تُــــجــازِيني بِذاكِ

وقال طرفة:

وَلا أَهلُ هَــذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

وقَالَ آخر:

حَــيِّــيَــا ذَلِــكَ الــغَــزالَ الأحَــمَّــا إنْ يَــكُــنْ ذَاكُــمَــا الــفِراقُ أَجَــمَّــا

(ابن منظور، 1414هـ، 12 / 109). وقال بَحِيرا الراهب:

فَــيــا لَــيــتِــي إذا ما كــــــانَ ذاكُــمْ وَلَــجْــتُ وكُــنــتُ أوَّلَــهُمْ وُلُــوجَــا

(الأزهري، 1992م، 1 / 355).

ولم أجد لـــ(ذاكُــنَّ) شاهدًا من الحديث النبوي الشريف، ولا من كلام العرب.

47- ما يُـشار به إلى المفرد المؤنث: (ذِي) و (ذِهْ) و(ذِهِ)، و(تِي) و(تِهْ) و(تِهِ)، و(تا). (الأزهري، 1992م، 1/ 402). وتلحقها (ها) التنبيه في أولها كثيرًا ، فيقال: (هذِي) و(هذِهْ) و(هذِهِ) و(هاتِي) و(هاتِهْ) و(هاتِهِ) و(هاتا). (السامرائي، 2017م، 1 / 115). وممَّا يُـشار به إلى المفرد المؤنث أيضًا: (ذاتُ ، وتِيكَ ، وتِلْكَ ، وتِلْكُما ، وتِلْكُم). و(تاكَ ، وتاكِ ، وهاتاك ، وتاكُما ، وتاكُم ، وتاكُنَّ). (أبو الفداء، 2005م، 1 / 198).

ولم يرد في القرآن الكريم من أسماء الإشارة هذه إلَّا (هذِهِ) بكسر الهاء، و(تِلْكَ ، وتِلْكُما ، وتِلْكُم). (البليزي، 2009م، 236 – 237). قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ ﴾[يوسف: ١٠٨]، وقال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾ [غافر: ٣٩]، وقال تعالى:﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾[الأنعام: ٨٣]، وقال سبحانه:﴿ وَنَٰدَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾[الأعراف: ٢٢]، وقال سبحانه:﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[الأعراف: ٤٣].

48- ما يُـشار به إلى المثنَّى المذكَّر في حالة الرفع: (ذانِ)، و(هذانِ)، و(ذانِكَ، وذانِكِ ، وذانِكُما ، وذانِكُم ، وذانِكُنَّ)، وفي حالة النصب والجر: (ذَيْنِ)، و(هذَيْنِ)، و(ذَينِكَ ، وذَينِكِ ، وذَينِكُما ، وذَينِكُم ، وذَينِكُنَّ). (أبو الفداء، 2005م، 1 / 198).

ولم يرد في القرآن الكريم من أسماء الإشارة هذه إلَّا (هذانِ)، و(هذَيْنِ)، و(ذانِكَ)، قال تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [طه: ٦٣]، وقال تعالى:﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩]، وقوله تعالى في قراءة أبي عمرٍو البصري: (إنَّ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ) [طه: 63] وهي قراءة متواترة. وقال تعالى:﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ﴾ [القصص: ٣٢].

49- ما يُـشار به إلى المثنَّى المؤنَّث في حالة الرفع: (تانِ) و(هاتانِ)، و(تانِكَ ، وتانِكِ ، وتانِكُما ، وتانِكُم ، وتانِكُنَّ)، وفي حالة النصب والجر: (تَـيْـنِ) و(هاتَـيـنِ)، و(تَينِكَ ، وتَينِكِ ، وتَينِكُما ، وتَينِكُم ، وتَينِكُنَّ). (أبو الفداء، 2005م، 1 / 198 – 199).

ولم يرد في القرآن الكريم من أسماء الإشارة هذه إلَّا (هاتَيْنِ)، فقد وردت مجرورةً في موضع واحد، في قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾ [القصص: ٢٧]. (البليزي، 2009م، 238).

50- ما يُــشار به إلى جمع المذكَّر والمؤنَّث: (أُولَى)- بالقَصر - و(أُولاء)، و(هؤلاء)، و(أُولئِكَ)، و(أُولالِكَ)، وممَّا يُــشار به إلى جمع المذكَّر والمؤنَّث: (أُولاكَ ، وأُولاكِ ، وأُولاكُما ، وأُولاكُم ، وأُولاكُنَّ).(أبو الفداء، 2005م، 1 / 199).

ولم يرد في القرآن الكريم من أسماء الإشارة هذه إلَّا (أُولاء)، و(هؤلاء)، و(أُولئِكَ)، قال تعالى: ﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾ [طه: ٨٤]، وقال تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨]، وقال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

51- أسماء إشارة لا يُــشار بها إلَّا إلى المكان وهي: (هُنا)، و(ههُنا)، و(هَــنَّــا)، و(هِــنَّــا)، و(هُناكَ)، و(ها هُناكَ)، و(هُنالِكَ)، و(ثَمَّ)، و(ثَمَّة)، وأسماء الإشارة هذه لم يرد منها في القرآن الكريم إلَّا (ههُنا) و(هُنالِكَ) و(ثَمَّ) .(البليزي، 2009م، 239 – 240). قال تعالى: ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[الشعراء: ١٤٦]، وقال سبحانه: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ [آل عمران: ٣٨]، وقال سبحانه:﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴾ [الكهف: ٤٤]، وقال سبحانه:﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾ [البقرة: 115]، وقال سبحانه: ﴿ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴾ [التكوير: ٢١].

[الأسماء الموصولة]

52- الاسم الموصول (اللتانِ) لم يرد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 261). وإنَّما ورد في الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِيَّــاكُمْ وَهَاتَانِ الكَعْبَتَانِ المَوْسُومَتَانِ اللَّــتَــــانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ العَجَمِ))). (الشيباني، 2001م، رقم الحديث (4263)، 7 / 298). وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في جزء من حديث طويل رواه الإمام البيهقي (ت

458هـ): ((فَأَمَّا الخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ فَشَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ)).

(البيهقي، 1410هـ، رقم الحديث (37)، 146).

53- (اللَّذونَ) لغة في الاسم الموصول (الَّذِينَ)، وهي لغة هذيل أو عقيل، ولم ترد هذه اللغة في القرآن الكريم، وإنَّما وردت في الشعر، قال شاعرهم:

نَحنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّباحَا يَومَ النُّخَيْلِ غارَةً مِلْحَاحَا

(الأزهري، 1992م، 1 / 426 ، والبليزي، 2009م، 261، و 264). ومن ذلك قول بعض الهذليينَ:

وَبَنُو نُوَيْجِيةَ اللَّذُونَ كأَنَّهُمْ مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ مِنَ الخِزَّانِ

(ناظر الجيش، 1428هـ، 2 / 658).

54- الاسم الموصول (الأُلَى) – بالقَصر على وزن (العُلَى) – لم يرد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 264- 265 ، ونهر، 2010م، 1 / 173)، وإنَّما ورد في الشعر، قال أبو ذؤيب الهذلي:

وتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُلَى تَراهُنَّ يَومَ الرَّوعِ كَالحِدَإِ القُبْلِ

(ابن عقيل، (د.ت)، 1 /130)، وقال كثير عزَّة:

رأيتُ بَنِي عَمِّي الأُلَى يَخذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إذْ يَتَقَلَّبُ

(الأزهري، 1992م، 1 / 424).

55- (ذو) الموصولة الطائية لم ترد في القرآن الكريم. (البليزي، 2009م، 270). وإنَّما وردت في الشعر، قال منظور بن سحيم الفقعسي:

فإمَّا كِرامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِن ذُو عِندَهُمْ مَا كَفانِيا

(ابن عقيل، (د.ت)، 1 /130). وقال سنان بن الفحل الطائي:

فإنَّ الماءَ ماءُ أبِي وجَدِّي وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيتُ

(الأزهري، 1992م، 1 / 443).

56- دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع لم يأتِ في القرآن الكريم، وإنَّما ورد في الشعر ، قال ابن مالك: ((وقد وصلت بالفعل المضارع، ولم يقع ذلك إلَّا في الشعر كقوله:

ما أنتَ بالحَكَمِ الْـتُـرْضَى حُكُومَتُهُ ولا البَلِيغِ ولا ذِي الرَّأيِ والجَدَلِ

وأنشد أبو زيد:

أتاني كلامُ الـثَّـعْـلَـبِـيِّ بْنِ دَيْـسُـقٍ فـفي أيِّ هـذا وَيْـلَهُ يَتَـسَـرَّعُ

يَقُولُ الخَنَا وأبغَض العُجْمِ نَاطِقًا إلى رَبِّهِ صَوتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

وليس هذا بفعل مضطرٍّ بل فعل مختار؛ لتمكنهما من أن يقولا: (ما أنتَ بالحَكَمِ المُرْضَى حكومَتُهُ)، و(صَوت الحمارِ يُجَدَّعُ) ...

وقد نَبَّهَ سيبويه –رحمه الله– على أنَّ ما وردَ في الشعر من المُستندَرات لا يُعدُّ اضطرارًا، إلَّا إذا لم يكن للشاعر في إقامة الوزن، وإصلاح القافية عنه مندوحة)). (ابن مالك، 1982م، 1 / 299- 300).

الخاتمة

اللهم ربَّنا لك الحمد كما تُحبُّ وترضَى، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على حبيبك سيدنا وحبيبنا المصطفَى وعلى آله وصحبه أولي الفضل والوفا.

وبعد: فبعد الانتهاء من هذا البحث بتوفيق الله الكريم سبحانه سأذكرُ بعض النتائج التي توصل إليها البحث هذا، وهي على النحو الآتي:

1- بعض المسائل التي لم ترد في القرآن الكريم وجدتها قد وردت في بعض القراءات الشاذة، وفي الشعر أيضًا، ولم أجدها في الحديث النبوي الشريف، مثل تنوين الترنم، قرأ بعضهم: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) [الفجر: 4] بالتنوين، وقال جرير:

أَقِلِّي اللَّـومَ- عـاذلَ- والـعِـتـابَـنْ وقُـولي- إنْ أصـبْـتُ- لـقـدْ أصابَـنْ

2- وبعض هذه المسائل التي لم ترد في القرآن الكريم وجدتها قد وردت في الأحاديث النبوية الشريفة، وفي الشعر، ولم أجدها في قراءة شاذة، مثل اسم الفعل (حَيَّ) فقد ورد في قول المؤذِّن: (حَيَّ على الصلاةِ ، حَيَّ على الفلاحِ) الوارد في الأحاديث النبوية الشريفة، وقال ابن أحمر:

أنـشَأتُ أسْألـهُ: مَـا بـالُ رِفْـقَـتِـهِ حَيَّ الحُمُولَ، فإنَّ الرَّكْبَ قَـدْ ذَهَبا

3- الأسماء الستة جميعها لم تــرد في القرآن الكريم مُــصَغَّــرَةً. ولم أجد لتصغيرها شاهدًا لا في قراءة شاذة ، ولا في شعرٍ أو مَثَلٍ. ما عدا (أبَــا)، فقد ورد مصغَّــرًا في قول سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: ((وأقرؤهم لكتاب الله أُبَــيٌّ بن كعب)).

4- وبعض هذه المسائل مثل مجيء ضمير الرفع المنفصل نائبًا عن الفاعل في نحو: (ما أُكرِمَ إلَّا أنا)، لم أجد لها شاهدًا لا مِن الحديث النبوي الشريف، ولا مِن كلام العرب.

5- وبعض هذه المسائل لم أجدها في قراءة شاذة ، ولا في حديث شريف، وإنَّما وردت في الشعر فقط ، مثل دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع، قال الشاعر:

ما أنتَ بالحَكَمِ الْــتُــرْضَى حُكُومَتُهُ ولا البَلِيغِ ولا ذِي الرَّأيِ والجَدَلِ

والحمد لله الوليِّ الحميد، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحابته إلى يوم القرار.

قائمة المصادر

1- ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله. (ت 769 هــ). تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ت). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (ط2). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

2- عضيمة، محمد عبد الخالق. (1425هــ - 2004م). دراسات لأسلوب القرآن الكريم. (ط1). دار الحديث – القاهرة.

3- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745 هــ). تحقيق: صدقي محمد جميل. (1420 هــ). البحر المحيط في التفسير . (ط1). دار الفكر – بيروت.

4- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745 هــ). تحقيق: د. حسن هنداوي. (د.ت). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. (ط1). الناشر: دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا.

5- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745 هــ). تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب. (1418هــ - 1998م). ارتشاف الضرب من لسان العرب. (ط1). الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

6- البليزي، الدكتور إبراهيم سيِّـد. (1431 هـ - 2009 م). النحو القرآني طريقة منهجية في الربط بين القواعد النحوية وكتاب ربِّ البرية. (ط1). دار المحَدِّثينَ للبحث العلمي والترجمة والنشر – القاهرة.

7- النيسابوري، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ). خرَّج الأحاديث على باقي الصحاح والسنن الستة ومسند الإمام أحمد: صدقي جميل العطار. (1424هـ - 2003م). صحيح مسلم وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ط1). دار الفكر – بيروت.

8- المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت 179هـ). تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل. (1412هـ). موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب الزهري. (ط1). الناشر: مؤسسة الرسالة.

9- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين . تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، قدَّم له وأتمَّ تحقيقه: عادل عبد المنعم أبو العباس. (2014 م). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. (ط1). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

10- نهر، الأستاذ الدكتور هادي. (1431هـ - 2010م). الإتقان في النحو وإعراب القرآن. (ط1). عالم الكتب الحديث - إربد.

11- ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد (ت 833 هـ). أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل : علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية (ت 1380 هـ). (د.ت). النشر في القراءات العشر. (ط1). دار الكتب العلمية – بيروت.

12- الأزهري، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله (ت 905هـ). دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم. (1413هـ - 1992م). التصريح بمضمون التوضيح. (ط1). الناشر: الزهراء للإعلام العربي.

13- ابن مالك، العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 672هـ). حققه وقدم له: الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي. (1402هـ- 1982م). شرح الكافية الشافية. (ط1). دار المأمون للتراث.

14- ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 672هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون. (1410هـ - 1990م). شرح تسهيل الفوائد. (ط1). الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

15- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت 303هـ). حققه وخرَّجَ أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (1421 هـ - 2001 م). السنن الكبرى. (ط1). مؤسسة الرسالة – بيروت.

16- ابن هشام، الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت 761هـ). تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. (2009م). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. (ط1). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

17- عبد الحميد، محمد محيي الدين. (2009م). منتهى الإرب بتحقيق شرح شذور الذهب. (ط1). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

18- عبد الحميد، محمد محيي الدين. (د.ت). منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. (ط2). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

19- السامرائي، الدكتور فاضل صالح. (1438هـ - 2017 م). معاني النحو. (ط1). دار ابن كثير – دمشق ، بيروت.

20- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت732 هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور جودة مبروك محمد. (1426هـ - 2005م الكناش في النحو والتصريف. (ط2). الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة.

21- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ). تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (1414هـ - 1994م). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. (ط1). الناشر: وزاة الأوقاف – القاهرة.

22- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ). (د. تحـ). (د.ت). الخصائص. (ط4). الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

23- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. (1403هـ - 1983م). الكتاب. (ط3). عالم الكتب - بيروت.

24- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت 241هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (1421 هـ - 2001 م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. (ط1). الناشر: مؤسسة الرسالة.

25- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (643هـ). تحقيق: الدكتور إبراهيم محمد عبد الله. (د.ت). شرح المفصَّل. (ط1). دار سعد الدين - دمشق.

26- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس (ت 285هـ). تحقيق: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة. (د.ت). المقتضب. (ط1). الناشر: عالم الكتب - بيروت.

27- الاستراباذي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686 هـ). شرح وتحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم. (1421هـ - 2000م). شرح الرضي على كافية ابن الحاجب. (ط1). الناشر: عالم الكتب - القاهرة.

28- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد (370 هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. (2001م). تهذيب اللغة. (ط1). دار إحياء التراث العربي - بيروت.

29- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (ت 749هـ). شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان . (1428هـ - 2008م). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. (ط1). الناشر : دار الفكر العربي.

30- الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (ت 790 هـ). المحقق: مجموعة محققين وهم: الجزء الأول: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، والجزء الثاني: د. محمد إبراهيم البنا، والجزء الثالث: د. عياد بن عيد الثبيتي، والجزء الرابع: د. محمد إبراهيم البنا، و د. عبد المجيد قطامش، والجزء الخامس: د. عبد المجيد قطامش، والجزء السادس: د. عبد المجيد قطامش، والجزء السابع: د. محمد إبراهيم البنا، و د. سليمان بن إبراهيم العايد، و د.السيد تقي، والجزء الثامن: د. محمد إبراهيم البنا، والجزء التاسع: د. محمد إبراهيم البنا. (

1428 هـ - 2007 م). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك). (ط1). الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.

31- ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت 767 هـ). المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي. (1373 هـ - 1954م). إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك. (ط1). الناشر: أضواء السلف - الرياض.

32- البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت 516هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش. (1403هـ - 1983م). شرح السُّنَّـة. (ط2). المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت.

33- ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن (ت 381هـ). تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش. (1420 هـ - 1999م). عـلـل الـنـحـو. (ط1). الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، السعودية.

34- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت 206هـ). تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد. (1394هـ - 1974م). الـجـيـم. (ط1). الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة.

35- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ت 711هـ). مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين. (1414هـ). لـسـان الـعـرب. (ط3). دار صادر - بيروت.

36- ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت 720هـ).تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي. (1424هـ- 2004م). اللمحة في شرح الملحة.(ط1). الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

37- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ). تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (1421 هـ - 2000 م). المحكم والمحيط الأعظم. (ط1). دار الكتب العلمية - بيروت.

38- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ت). سنن ابن ماجه. (ط1). دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

39- السيوطي، الإمام جلال الدين (911هـ). تحقيق وشرح: الأستاذ عبد السلام هارون، والدكتور عبد العال سالم مكرم. (1413هـ - 1992م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. (ط1). مؤسسة الرسالة – بيروت.

40- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت 256هـ). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (1422هـ). صحيح البخاري. (ط1). الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

41- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت 256هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (1409 – 1989). الأدب المفرد. (ط1). دار البشائر الإسلامية – بيروت.

42- ابن أبي شيبة، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت 235هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. (1409هـ). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. (ط1). الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

43- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت 337هـ).تحقيق: مازن المبارك. (1405هـ - 1985م). اللامات. (ط2). دار الفكر – دمشق.

44- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458هـ). تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي. (1410هـ). فضائل الأوقات. (ط1). الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة.

45- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري (ت 778 هـ). دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون. (1428هـ). شرح التسهيل المسمَّى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد). (ط1). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة .